

إن هذه التوقعات بمثابة "إعلان نية" ولا تحتوي على هدف محدد للإنتاج أو البيع، لكن في الجانب الآخر، أدلى شخص بتعليق حول هذه القضية، ونفوذه ومنصبه أعلى حتى من وزير الدفاع التركي. هذا الشخص ليس سوى البروفيسور خلوق غورغون، رئيس الصناعات الدفاعية في رئاسة الجمهورية التركية إنه الممثل المفوض الكامل لأردوغان في إدارة ثمانمائة مشروع للصناعات الدفاعية التركية، وهو المسؤول عن كل شيء في الهندسة والتمويل والجدولة الزمنية، يقول غورغون، الذي كان حاضراً أثناء توقيع العقود الثلاثة مع الجانب السعودي: "نحن سعداء جداً لرؤية الطرفين يتفان على شركة استراتيجية طويلة الأمد. اتخذت شركات البلدين خطوة مهمة نحو الوحدة والتعاون من خلال هذه التوقعات".

هذا يعني أن السعوديين لم يتخلوا عن الحذر في إعلان نيتهم للتعاون الدفاعي مع تركيا، وربما ينتظرون ليس فقط ردود الفعل الأمريكية، بل أعطوا إشارة مماثلة للجانب التركي أيضاً: يمكننا أخذ الأمر من محمل الجد فقط عندما نتأكد من أن واشنطن لا تعارض.

### تطلعات تركية

يوضح عقد اجتماع كبير تحت عنوان "مؤتمر البناء التركي السعودي" في إسطنبول جانباً آخر من الموجة الجديدة لتطوير العلاقات بين أنقرة والرياض، في هذا الاجتماع، التقى ممثلو ٣٥ شركة مقاولات تركية مع ممثلي ٢٣ شركة سعودية للتشاور. هدفهم هو أن يتولى المقاولون الأتراك تنفيذ مشاريع الطرق وإدارة النفايات وإعادة التدوير في المملكة العربية السعودية.

أعلن ماجد بن عبد الله الحقييل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان السعودي، في هذا الاجتماع أنه لا توجد قيود على العمليات الهندسية للمقاولين الأتراك على الأراضي السعودية، وأن العلاقات بين البلدين تتطور بناءً على عزم وإرادة القادة، كما أعلن نائب وزير التجارة التركي مصطفى توزجو أنه في عام ٢٠٢٣، تمكن المقاولون الأتراك من الحصول على ٣ مليارات دولار في مشروعاً.

تأمل تركيا، بالاعتماد على العلاقات التجارية مع الدول العربية الغنية في منطقة الخليج الفارسي، أن تتجاوز الأزمة الاقتصادية ونقص الموارد من العملات الأجنبية، ويبقى أن نرى إلى أين سيصل مسار التعاون المالي والدفاعي بين أنقرة والرياض في الأشهر القادمة.



### في ظل التقدم الحذر

## ما هو أبرز أوجه التعاون السعودي التركي؟

بايكار ومصمم ومنتج طائرات بيرقدار بدون طيار، سيتوجه مع أخيه خلوق إلى السعودية لدراسة إمكانيات إنشاء ورشة عمل مشتركة لإنتاج الطائرات بدون طيار.

هذه هي نفس العملية التي كان من المفترض تنفيذها في أوكرانيا أيضاً. لكن تركيا امتنعت حتى الآن عن تنفيذها خوفاً من التهديدات الروسية الصريحة، أو ربما يجري تنفيذها بشكل سري.

تمكنت تركيا خلال هذه السنوات من اتخاذ خطوات لإنشاء ورشة عمل مشتركة لإنتاج الطائرات بدون طيار في جمهورية أذربيجان فقط، لكن يُقال إن مثل هذا الهدف قيد المتابعة في قطر أيضاً. علاوة على ذلك، كان من المفترض تنفيذ هذه الخطة في باكستان أيضاً، لكن بعد إزاحة صديق أردوغان عمران خان من المشهد السياسي، فضلت أنقرة التريث في هذا الأمر.

وقّعت شركة  
الصناعات  
العسكرية  
السعودية  
الحكومية ثلاث  
مذكرات تفاهم مع  
شركات تركية  
لدعم توطيّن  
الصناعات الدفاعية

### إعلان نية

حاولت السعودية، بدلاً من اعتبار موضوع الاتفاق الفوري مع تركيا مشروعاً نهائياً ومكتملاً، استخدام لغة دبلوماسية ومحافظة، قائلة

من الأفضل متابعة هذا التعاون في إطار اتفاق بين الشركات. وفقاً للأخبار التي نشرتها وسائل الإعلام التركية والسعودية، تم توقيع ثلاث اتفاقيات خلال زيارة وزير الدفاع السعودي إلى تركيا. وقعت شركة الصناعات العسكرية السعودية الحكومية (سامي) ثلاث مذكرات تفاهم مع شركات تركية "لدعم توطيّن الصناعات الدفاعية".

- اتفاق مع شركة بايكار التركية لصناعة الطائرات بدون طيار لـ "إنشاء قدرات إنتاجية" في المملكة العربية السعودية وتطوير أنظمة الطائرات بدون طيار بايكار. - اتفاق مع شركة ASELSAN التركية للفضاء والدفاع لاستكشاف فرص تطوير تقنيات الإلكترونيات الدفاعية في المملكة العربية السعودية.

- توقيع اتفاقية وعقد أولي مع مجموعة "الفضاء الفيرجاني" التركية لـ "تطوير التقنيات الناشئة في المملكة لخدمة القطاع الفضائي العالمي".

المعنى الواضح للاتفاق الأخير بين تركيا والسعودية هو أن سلجوق بيرقدار، الرئيس التنفيذي لمصنع

عادة بالتفصيل لقاءات أردوغان مع مسؤولي العالم العربي، بضع صور فقط هذه المرة وذكرت في خبر قصير أن ابن سلمان وأردوغان تحدثا خلف أبواب مغلقة عن العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية بما في ذلك غزة.

### اتفاقيات دفاعية

بعد يومين من زيارة وزير الدفاع السعودي إلى تركيا، نشهد نشر أخبار يبدو أنها نُشرت بتأخير وفقاً لاتفاق. يبدو أن هناك اتفاقاً على أن يشير وزير الدفاع السعودي أولاً إلى أهداف زيارته، ثم تتطرق وسائل الإعلام التركية إلى الموضوع بعد ذلك.

أشاد خالد بن سلمان على شبكة (X تويتر سابقاً) إلى أنه خلال زيارته إلى تركيا ولقائه مع مسؤوليها، تحدث عن: "التعاون مع الرؤساء التنفيذيين لشركات الدفاع التركية الكبرى في إطار أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"، أظهرت رسالة ابن سلمان أنه بناءً على اتفاق سابق، من المقرر أن توفر تركيا جزءاً كبيراً من الأسلحة والمعدات اللازمة للمملكة العربية السعودية. ولكن

الوقاف/ لم تحظ زيارة وزير الدفاع السعودي التي أجراها مؤخراً إلى أنقرة بتغطية واسعة في وسائل الإعلام التركية. لم تشر تقريباً أي من الصحف وقنوات التلفزيون التركية إلى المواضيع التي تمت مناقشتها خلال لقاء خالد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي مع المسؤولين الأتراك.

ولكن لاحقاً، بدأت تظهر تدريجياً أخبار تشير إلى حدوث تطورات جديدة وأن هناك أهدافاً اقتصادية مهمة قيد النظر، ولكن نظراً لعدم وجود ضجة إعلامية واسعة حول هذه الزيارة خلافاً للعادة في وسائل الإعلام الخاضعة للحزب الحاكم في تركيا، يمكننا القول إن الطرفين يرغبان في عدم نشر الكثير من التفاصيل حول الموجة الجديدة من تطوير العلاقات. تشير الأدلة إلى أن الرياض تقترب من أنقرة بحذر للتعاون الدفاعي، ومن الواضح أنها لا ترغب في إثارة حساسية الولايات المتحدة والأخريين من خلال إجراءات مفاجئة وظاهرة.

نشرت وسائل الإعلام التابعة لحزب العدالة والتنمية، التي تغطي

### أخبار قصيرة



### طالبان: أهداف ثورة عاشوراء نموذج للعالم البشري

حضر "عبد الله سرحدي" والي طالبان في مدينة باميان تجمّعاً كبيراً للمبلغين وأئمة المساجد ومسؤولي مكاتب المراجع العظام وعلماء الدين، والذي نظمه مكتب سماحة آية الله السيستاني في "المدرسة العلمية لتربية مدرسي أهل البيت". وصرح والي باميان، قائلاً: "إن عاشوراء الحسين قريبة، وعلى العلماء والمبلغين الدينين واجب إيصال حقائق وأهداف ثورة عاشوراء وأحكام الدين للناس بشكل صحيح، ونشر وترويج طريق ومنهج ومدرسة الإمام الحسين (ع) في المجتمع الإسلامي". وفي جزء آخر من حديثه، أكد سرحدي على أن عاشوراء الحسين قريبة وأنه يجب نشر أهداف ثورة الإمام الحسين (ع) ومظلومية شهداء كربلاء بين الناس بشكل صحيح، مضيفاً: "إن ثورة عاشوراء وأهدافها نموذج للعالم البشري وخاصة للمسلمين".



### صرب البوسنة: لن ننضم إلى حلف الناتو

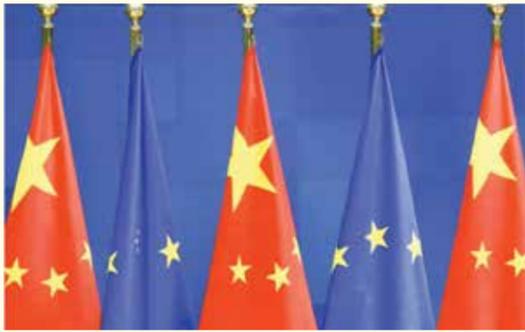
أكد ميلوراد دوديك، رئيس جمهورية صرب البوسنة، موقف بلاده الرافض للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). وصرح دوديك لوكالة "نوفوستي" قائلاً: "ساكون واضحاً للغاية - البوسنة والهرسك لن ننضم إلى الناتو، ومع الأخذ في الاعتبار الإجراءات والقوانين التي يجب على البرلمان اتخاذها بهذا الصدد على أساس الأغلبية فإن ذلك يعني أن هذا الاتفاق لا يمكن ولن يتحقق".

وأضاف دوديك: "إن الصرب لن ينسوا أبداً معاناة المدنيين الأبرياء، ولهذا السبب لن نعطي موافقتنا أبداً على انضمام البوسنة والهرسك إلى حلف شمال الأطلسي". يأتي هذا التصريح في سياق العلاقات المتوترة بين دول البلقان وحلف الناتو، والتي تعود جذورها إلى النزاعات السابقة في المنطقة.

### المانيا.. قوانين جديدة لحماية القوى الأمنية

وزير العدل الفيدرالي الألماني يرغب في حماية القوات الأمنية والشرطة وخدمات الإنقاذ من الهجمات من خلال تشديد العقوبات. ونص مشروع القانون الذي نُشر مؤخراً لتعديل القانون الجنائي، على أن المقاومة ضد ضباط إنفاذ القانون، "عادةً ما تشير إلى جريمة خطيرة للغاية. وهذا يعني أن مثل هذه الأفعال يمكن أن تعاقب بالسجن لمدة تصل إلى خمس سنوات. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند إصدار الحكم في المستقبل ما إذا كانت آثار الجريمة تؤثر بشكل كبير على عمل خدمات الطوارئ أو القوات الشرطة والعمليات. السبب وراء هذه المبادرة التشريعية هو الزيادة في الهجمات على الشرطة ورجال الإطفاء وخدمات الإسعاف التطوعية والدائمة في السنوات الأخيرة.

## الصين تدرس الرد على الإجراءات التجارية الأوروبية



والحكومة الفيدرالية لديهم شكوك حول هذه التعريفات العقابية. إنهم قلقون من أن الإجراءات الانتقامية من الصين يمكن أن تؤثر بشكل خاص على صانعي السيارات الألمان، حيث تعد الصين سوقاً مهمة جداً بالنسبة لهم. بالإضافة إلى ذلك، تأثرت الشركات الألمانية نفسها بإجراءات

لشركة Geely، و٣٧,٦٪ لشركة SAIC. تم تحديد ٢٠,٨٪ للشركات الأخرى و٣٧,٦٪ للشركات التي لم تتعاون مع التحقيق. هذه التعريفات تصاف إلى معدل التعريفات الحالي البالغ ١٠٪. بالطبع، هذا الإجراء ليس بدون جدل. كل من صناعة السيارات الألمانية

الفرنسيين. ومع ذلك، فإن ما ينتظر المستثمرين الأوروبيين غير واضح. لا ترى المؤسسات الاقتصادية الكبيرة أي تأثير كبير على الأقل على المدى الطويل.

تدرس الصين منذ يناير إجراءات ضد المشروبات المستوردة من الاتحاد الأوروبي. كما تُعتبر هذه التحقيقات ضد لحم الخنزير ومنتجات اللحوم من الاتحاد الأوروبي رداً من بكين على التحقيقات في بروكسل ضد السيارات الكهربائية.

في تحقيقات مكافحة الإغراق، هناك اتهام بأن المنتجات قيد التحقيق يتم عرضها بأسعار أقل من المعتاد في السوق المعنية. تقدم العديد من المنتجين والجمعيات الصناعية بطلبات للاستماع.

وكانت قد حددت سلطات الاتحاد الأوروبي الآن تعريفات مؤقتة بنسبة ١٧,٤٪ لشركة BYD، و١٩,٩٪

كتبت صحيفة "شتوتغارت ناخريشتن": "التعريفات الإضافية المؤقتة للاتحاد الأوروبي على السيارات الكهربائية من الصين قيد التنفيذ. يمكن للمستهلكين أن يشعروا بعواقب ذلك.

وجاء في التقرير: بعد فرض الاتحاد الأوروبي تعريفات عقابية مؤقتة على السيارات الكهربائية الصينية، تنظر بكين الآن نظرة أكثر دقة إلى واردات المشروبات الأوروبية، وذلك من بين أمور أخرى. قالت وزارة التجارة الصينية إن الصين تريد أن تسمع من الشركات المحلية في التحقيقات المضادة للإغراق بشأن العلامات التجارية من الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد.

كما سيتم مناقشة الأضرار المحتملة للصناعة الصينية في اجتماع ١٨ يوليو. يمكن أن تؤثر إجراءات بكين بشكل خاص على المنتجين

الاتحاد الأوروبي، حيث تقوم بتصنيع سيارات في الصين للتصدير. الصين والمفوضية الأوروبية مستعدتان لإيجاد حل في الأشهر الأربعة المقبلة قبل تقديم الإجراءات النهائية. أجرى روبرت هابيك، نائب المستشار الألماني، مفاوضات في الصين قبل حوالي أسبوعين لكنه لم يتمكن من تحقيق نجاح. ومع ذلك، لا تزال المفوضية الأوروبية ترى فرصة للحل، حتى لو بدأ هناك لا تزال وجهات نظر مختلفة في بروكسل وبكين حول نتائج تحقيقات المفوضية.

ادعت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، مؤخراً لشبكة التحرير الألمانية قائلة: "الأمريكيون يغلقون الآن سوقهم أمام الصين، مثل البرازيل والمكسيك وتركيا. لذلك تعد أوروبا حالياً سوقاً جذابة للشركات الصينية. وينعكس هذا أيضاً في حقيقة أن الشركات الصينية هي الآن راعية لبطولات كرة القدم الأوروبية على نطاق واسع."